



هاني وهيب

من قصر النهاية إلى القصر الجمهوري - 1 -

هاني وهيب يسرد له (الزمان) قصة الأيام الصعبة : صدام ردّد لي القسم

صباح مرزة إستقبلني في مطار بغداد بعد إعتقالي في دمشق وعودتي من بيروت

حسين كامل ناصبني العدااء ونقلت إلى مكتب المنظمات الشعبية



ناظم كزار

مكتبه حال ادخلني سكرتيره علي جاسم العبيدي عليه. وقال لي (لقد وجهت برفقيه بتنقلك الي التوجيه السياسي). ومن هناك بدأت حركة عملي الاعلامي والصحفي ثم نقلني الي القصر الجمهوري سكرتيرا صحفيا واعلاميا للرئيس صدام حسين.

□ قبل ان نظوي هذه الصفحة.. اسأل: هل تعتقد ان ناظم كزار كان يعقل ويعدم بقرار منه ؟

- لا.. بل باوامر مباشرة من صدام حسين.

□ نعمو الي تنقلك الي القصر الجمهوري.. ماذا فعلت ؟

- السكرتير الصحفي ماذا كانت واجباته؟ ينقل اوامر وتوجيهات رئيس الجمهورية الي المؤسسات الصحفية والاعلامية. وكان لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام كان صديقي وابن قريبي ولي علاقات شخصية معه، لكنه يتحسس مني ومن اي شخص آخر يخاف بطش صدام. لانه الوحيد الذي كان يعرف صدام جيدا. ويعرف ويعرف بطشه في اللحظة. وعندما كنت اخبره كان يرفح. ومرة كنا في قاعة القاعة وكان حمارا لما اجتمع معكم. صدام يتحدث الي مجموعة من المحافظين بشؤون ادارية وخدمية. وعندما غادرتنا القاعة اشار علي بان لا اخرج عبد الرحمن عارف. فهفمت ان هذا المقطع من كلامه يجب ان يحذف لكن لطيفا استغرب الحذف كما فقام بالإبلاغ عني في هذا الكلام. ونبهني شخص اسمه ودود جدوع، وأشار الي صواب ردي علي الشخص الذي كنت احاوره وطلب ودود مني مرافقته الي مكان. فاذا هو علي ضفة الشط والمخبرية ركن يجلس عليه صدام حسين وسعدون شاكر ونجم العراقي. وهناك ردوا لي قسم الحزب وانتظمت.

□ هذا يعني عدت بي (فلاش باك) الي الماضي؟ الي ثنائية العنقبة ؟

- نعم.. انا هنا بصدد الحديث اليك عن كيفية انتسابي للحزب. وهي نقطة مفصلة.

□ هذه اول معرفة لك بصدام حسين ؟

- بالضببط كان ذلك في 1963/12/16. بعد ردة تشرين بشهر. وهكذا استمررت وعندما غادرتنا قصر النهاية رايت صدام. كما يقول انه ليلة تاصم النفط كان في بيت خاله انتاج خبز الله طلفاح. وبعد انتهاء طعام الغذاء ذهب لغسل يديه. وكان وهو علي المغسلة بيده الصابون جاءت ام عدي وسألته: هل تعرف شخصا اسمه هاني وهيب؟

ابولفته بانه معتقل لدى ناظم كزار وان والدته ابلفتنا بواسطة صديقة لها. وبحسب رواية صدام فانه اتجه الي الهاتف من منزل خاله بحي جميلة واتصل بناظم كزار وطلب منه اطلاق سراحي علي الفور. وهذا ما حدثني به صدام عندما قابلته في



صباح مرزة

نسخن الان في عهد الحزب محرومون من هذا الحق. وتحمس الرجل ووعدني بنقل رغبتي وما لي الا ايام فاذا احد مسؤولي السجن يرسل لي طلبي ويطلعي علي كتاب بالسماح لي بالامتحان في الكلية. وبعد ثلاثة ايام من اجرائي الامتحانات وكان يوم خميس جاء مسؤول السجن راضيا متأديا (هاني وهيب احزم اغراضك).

وصعدنا في مركبة محاطة ياسلاك ومعني ضابطان معتقلان ايضا. فاذا بنا في قصر النهاية من جديد. كانت مفاجأة غير سارة واستغرب بعض السجين يعرفوننا عودتنا. وتصورتنا انشا عدنا بهدف تنفيذ الاعدام بنا. لكن بعد ساعتين جاء صدام علي من جديد ورافقتي الي

حيث يكون ناظم كزار واذا به يصرخ بوجهي: (ها هاني اردتم من تاصم العنقبة. وانجزناه فهل مارلنا يمينين؟) كان صوته اجشأ ويقف الي جانبه حسن المطيري. وهو احد ابرز مساعديه. وقلت له مارحنا: (هذا النقط ليس مال ابو هاني وهيب. بل هو ثروة العراق). فصرخ بوجهي اسكت والا ساطلق رصاصه عليك وادفك في هذه الايام وكان ذلك في اليوم الاول من تاصم العنقبة. وحاول المطيري ان يخنقه عن قراره لكنه قال (هذا رجل اعطانا كلانا وهو صادق). هؤلاء اسمه محمد عبد الطائي قد زعم انه عضو قيادة قطرية وانا مرتبطون بالتنظيم معه فشمته برتبط باي علاقة حزبية بي.

□ كيف انك اعترف عليك ؟

- راني وقال ان قيادة قطرية تشكلت وفيها شخص اسمه محسن العساف وانت عضو الطائي اعترف عليك ؟

ذكر الواقعة الي ناظم كزار. اقتادوني الي قصر النهاية بهذه التهمة. وانكرت بشدة وبقيت اياما تحت ضغط التعذيب ولكن في اواخر ايامي نقلت الي سجن الفضيلية. وكان بالنسبة لنا جنة قايما بنار النهاية. وهناك كانت تحتاج زيارة الاهل لنا وقراءة الصحف كما كنا في داخلي افضل وتستطيع المشي في الشكات والامرات. وخلال احدي المواجهات طلبت من والدتي جلب كتي. كنت في سنتي الرابعة بالكلية. ومن المصادفات ان شخصا هو نسيب مساعد لناظم كزار اسمه علي رضا باوة. وللعلم اننا كنا انا وناظم وباود ثلاثنا طلابا قبل عام 1968 ناظم في معهد الهندسة وباوة في كلية التربية وانا في الهندسة وطلبت الي هذا الشخص ان يبلغ علي رضا باوة سلامي وقلت له اننا في المدرس دخل علي نعارضه كنا نمتحن بينما



صدام حسين

ياسيد ان انبابها مزروعة) وطلب ناظم كزار من ابن خالتي برهان اطلاعي علي احوال المعتقلين في قصر النهاية وكانوا قد جاءوا برشد مصلى وطاهر يحيى وبعض وزراء العهد العارفي ويطلبون منهم الرقص امام المعتقلين الآخرين. وكان ايضا معهم فؤاد الركابي الذي كان يعرفني. وابلغني (والله يا هاني اني صصرت كل شيء الا

□ هكذا سجنتم في الكلية وعمولت من قبل ناظم كزار

□ خرجت من قصر النهاية وأنا اسأل عن بيت هاني وهيب في حي التجار

□ أول معرفة لي بصدام كانت يوم 1963/12/16 بعد ردة تشرين

جاسوسا.. اذكر ذلك للتحاريخ). كانوا يغسلون وجهه بوجل البالوعات.

□ وكيف عدت للحزب ؟

- بعد ان غادرت قصر النهاية راني صدام وقال لي هذا ناظم سيختلك بك ولكني بادرته القول (لا ارضى بناظم.. هذا مسؤول امن وانت تريسني في الحزب) ووافق علي ارسال بديل اخر من الحزب.ومن المصادفات اني ذهبت الي دمشق لحضور مؤتمر قومي. وانا كنت عضو مكتب. فاعتقلوني هناك وصادف ان مواطن سوريا اسمه محمد فاضل باهمية مغادرة سوريا وساعدتني زوجته ووالدته علي ايصالي الي السفارة العراقية في دمشق التي كنت اعرفها بالسفير اسماعيل التكريتي. كانت ملابسني رثة وحالي صعبة فاستكثر موظف الاستعلامات بالسفارة علي لقاء السفير العالين ضرب الي الجاسوس

□ وكيف التحقت بالجيش ؟

- بعد ايام التحقت بمعسكر الرشيد كضابط مهندس ثم نقلت الي قاعدة الامام علي الجوية في الناصرية ثم الي قاعدة الحباينة وتوليت تدريس تلاميذ الدورات ميكانيك محركات الطائرات بحكم التخصص. وايضا وانا ملازم ثان في المدرس دخل علي شخصان وطلبا مني التوجه

الكريم مصطفى نصرت. وكنت ازده بالفول ان هذا الكلام لا يفيد لانك شخص مطرود وكنت تذهب الي بيت المختار (تصتصم) علي بنته.

□ في أية مرحلة كنت ؟

- كنت في المرحلة الثالثة عام 1969 وانا كنت طالبا في كلية الهندسة منذ العام 1964 لكني تاخرت لاسباب سياسية واعتقلت في العهد العارفي. انا اعتقلت كثيرا. منذ ان كان عمري 16 عاما في الاعدادية.

□ هل تعتقد ان ناظم كزار يتكلم معك في اليوم التالي ذهبت الي مقهي الاداب فوجدت ناظما مسلحا يحملون رشاشات تحت مظاريفهم. وادرت وجهي وغادرت من الباب الامامي لكنه لاحقني بالمناداة علي اسمي. واجابته عفوا لم ارك واجاب علي الفور (لا .. انت رايتني جيدا).

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- ذلك سؤال مهم. انا كنت بعثيا كنت شابا صغيرا وقد تم الاعتداء علي وعلى شخص من اهالي كربلاء اسمه فوزي السعدي. قامت بذلك جماعات او عصابات القوميين العرب والاخوان المسلمين وبينهم



حوارة : احمد عبد المجيد خلال حوار مع هاني وهيب

□ دعنا نعود الي بدايات وعيك السياسي.. كيف ومتي واين ؟

- انا كنت بعثيا وعملت مع ما يسمى جماعة سوريا وكنت ان اعتقلت بعد ثورة 17-30 تموز 1968 جاعني ناظم كزار الي منطقة الفحامة وتحديدا الثوري طويل الامد وعن عزل عرسا مع اي عمي المهندس نعمان الاديبي ومع شخص اخر هو المعلم احمد محمود.

□ في أية مرحلة كنت ؟

- كنت في المرحلة الثالثة عام 1969 وانا كنت طالبا في كلية الهندسة منذ العام 1964 لكني تاخرت لاسباب سياسية واعتقلت في العهد العارفي. انا اعتقلت كثيرا. منذ ان كان عمري 16 عاما في الاعدادية.

□ في أية سنة حدث ذلك ؟

- سنة 1968 بعد الثورة وتحديدا 8/3 /1968. وذهبتنا الي بيته وركبنا سيارة اجرة من الميدان الي الصليخ. جلسنا ست ساعات متواصلة في بيته هو

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- ذلك سؤال مهم. انا كنت بعثيا كنت شابا صغيرا وقد تم الاعتداء علي وعلى شخص من اهالي كربلاء اسمه فوزي السعدي. قامت بذلك جماعات او عصابات القوميين العرب والاخوان المسلمين وبينهم

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- ذلك سؤال مهم. انا كنت بعثيا كنت شابا صغيرا وقد تم الاعتداء علي وعلى شخص من اهالي كربلاء اسمه فوزي السعدي. قامت بذلك جماعات او عصابات القوميين العرب والاخوان المسلمين وبينهم

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.

□ كيف بدأت هذه العلاقة ؟

- كان صدام حسين يرسله لهذا الغرض. وكنت ايضا تربطني بصدام علاقة منذ 1963 / 12/16 اي بعد ما سمي بردة تشرين.